رابط المادة على منصة باحث

تسهيل شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

٢٣. باب قول الله تعالى:) إنما ذلكمُ الشيطانُ يخوف أُولياءه فلا تخافوهم وخافونِ إنْ كنتم مؤْمِنين(

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله صلي وسلم تسليما كثيرا مباركا فيه الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا وللناظرين ان كنتم مؤمنين. وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة - 00:00:00

فتاوى واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية. وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا هي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية. وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا. ان - 00:00:40

فمن اضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. ان من ضعف ضعف ضعف نضاعفه؟ ايه نعم ايه نعم ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم - 00:01:00

هم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه - 00:01:20

ارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - 00:01:40

المعنى يخوفكم باولياءه. انما ذلكم الشيطان يخوفكم باوليائه وهذا المقصود من اه الباب هو اخلاص الخوف لله من خوف عبادة يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا وسبب نزول الاية معلوم. ان هذه في قصة احد - 00:02:09

لما حصل ما حصل وانصرف الكفار الى بلادهم وفي اثناء الطريق كأنهم تلاوموا قالوا كسرنا شوكة شوكتهم ولم نقضي عليهم فلنرجع نكمل نقضي عليه. ما قتلنا الرسول ولا قتلنا ابا بكر وعمر - 00:02:45

هما اهم ما عندهم ولا سبينا ولا دخلنا المدينة تلقيهم وجدوا ركب جايين دابين المدينة قال له ابو سفيان هل انتم مبلغين محمد رسالة واحمل لكم ركائبكم زبيبا من زبيب الطائف - 00:03:15

الو نعم قال اذا وصلتموه فقولوا له اننا عزمنا الرجعة اليهم لنستأصلهم فلما جاء بلغهم فقال الرسول صلى الله قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم ندمهم الى متابعتهم ولا يذهب الا من حضر الوقعة - 00:03:45

هذا هو فانزل الله جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم يوم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقوله جل وعلا انما ذلكم الشيطان وخافوني ان كنتم مؤمنين. يعني هذا التخويف الذي جاء هو من - 00:04:17

الشيطان الشيطان يخوف المؤمنين باوليائه. فامر الله جل وعلا ان يكون الخوف له وحده ولا يخافون. آآ معنى هذا ان المؤمنين يجب ان يكون خوفهم من الله ولا يخاف عدوهم الا بقدر الاستعداد لهم. وقتالهم - 00:04:47

فالخوف عبادة يجب ان يخلص لله جل وعلا. وقال انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة. واتى الزكاة ولم يخشى الا الله. الخشية هو الخوف يعني كون لم يخشى الا الله يعني لم يخف الا الله. يكون خوفه لله وحده جل وعلا. وكذلك - 00:05:14

قوله من الناس من يقول امنا بالله اذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يعني ان صار مثل خوف الله عندك. فهذا نوع من الشرك لا يجوز يجب ان يكون خوف من الله وخوفه من عذابه. الخوف انواع من خاف ربه خاب - 00:05:44
ثم قامه وقوفه عنده او خاف عذابه فليعذب لو كان خوفه هذا محمودا يثاب عليه. من كان الخوف من المخلوق لا تحزن هذا يلام على ذلك. وقوله عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين - 00:06:14
اليقين هو الخوف. هو هو الايمان. قد جاء عن ابن مسعود اليقين الايمان كله. يعني من الايمان ان تؤذي الناس بسخط الله. هذا ايمانه ضعيف. وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله. لان الامور كلها بيد الله يتصرف فيها - 00:06:44
واذا كان شيء يحصل لك على يد مخلوق معنى ذلك انه كل من الله وهذا السبب الله الذي خلقه واوجده وجعله وان شاء عطله. المقصود وجوب النظر الى الله كل الامور كل ما يحصل لك يكون الخوف من الله كما ان الرجاء يكون لله - 00:07:14
جل وعلا. لهذا قال ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره اليه جل وعلا. ما ذكر حديث عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس - 00:07:44
رضي الله عنه وارضى عنه الناس لانه هو الذي نواصيهم بيده ويملك كل شيء يملك كل شيء اه اذا رضي عن العبد فارضى عنه المساخط وكل ما فوق التراب تراب. اذا حصل رضا ورب الارباب فهو المطلوب - 00:08:04
البقية فلا يهمك. ولا يجدي شيئا. والله جل وعلا قد يعجل العقاب على من نظر الى مخلوق وجعل نظرته اليه عمله له او من اجله قد يجعل المخلوق عذابا عليك. وقد يؤخر - 00:08:34
هذا الى يوم القيامة فيكون انكى واشد مما لو كان في الدنيا. وعلى كل هو الرب جل وعلا المالك لكل شيء الذي يجب ان تكون العبادة له انواعها كلها. من الحب ومن الخوف. وآآ الرجاء وغير ذلك - 00:09:06
هذا هو المقصود في هذا الباب. آآ قول يا عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا والله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. الى اخره يدل على ان الجزاء من - 00:09:36
شو العمل؟ وان جزاء العمل قد يعجل للانسان. سواء كان الجزاء او كان ثواب. وهذا غالبا وقد يؤخر ولكن اذا كان الجزاء للطاعة على الطاعة. والطاعة قد يدخر لي ويكون افضل - 00:09:56
وقد يعجل له ثوابه. وقد يدفع عنه ما هو اعظم. يعني بسبب الطاعة يدفع عنه بلاء هو اعظم من هذا. ولا يمكن انه يخيب ابدا. خلاف العقاب ثوابها يدخر وقد يكون معجلا وقد يدفع عنه ما - 00:10:26
من الشر ما هو اعظم. مع ما يدخر له عند الله جل وعلا. وعلى كل حال المقصود بهذا الباب اخلاص الخوف لله. ان الخوف من الله ومن عذابه وعقابه. والسبب - 00:10:56
سبب الخوف الذنوب. فمن صرف خوفه الى مخلوق فهذا من الذنوب التي يكون يرتب عليها عقاب اما عاجلا او اجلا. ولكن الخوف يجب ان نكون بحدود الخوف يجب ان يكون مانعا لك من اقتراف المعاصي - 00:11:16
ومانعا لك من ترك الواجب. ولا يزيد على هذا. اذا زاد عن هذا يكون قنوط ويكون غير محمود اني اكثر خوفه ويزيد قد يدعوه الى امر لا يجوز. فهذا حد الخوف - 00:11:51
خوفك من الله يجب ان يكون مانعا لك من اقتراف المعاصي. ومن ترك واجبات التي اوجبها الله عليك. ويكون الرجا على هذا مقابل هذا يعني ما يكون الرجع ارجع. هذا - 00:12:18
الذي دل عليه دلت عليه النصوص ولهذا يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان والخوف يكون من الله ويكون من عذابه. من اداب الله هذا اما الخوف من الخلق فلا يجوز الا خوف يسمونه خوف طبيعي - 00:12:46
يعني من ظالم مسلط كونك تخافه ولكن الخوف الذي يكون من المخلوق يصحبه البغض والكراهة. لابد تخافه وقلبك يلعنه ويكرهوا ويبغضوا اما الخوف الذي يكون من الله لابد ان والتعظيم. لمن تخاف لله جل وعلا. هذا فارق بين هذا وهذا. نعم - 00:13:18
في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران. الثانية تفسير اية براءة. الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى.

الخامسة. من هو الايمان؟ يضعف ويقوى. نعم الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث. السادسة ان اخلاص - 00:13:58
لله من الفرائض. هذا هو مقصود الباب. اخلاص الخوف لله من الفرائض. يعني انه على الانسان واجب. نعم السادسة ان ان اخلاص الخوف لله من الفرائض السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من - 00:14:32
- 00:14:58